زيد موجود لكان كذا الا ان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره
فدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب لولا فيجب حذفه
لقيام قرينة والتزام قام مقامه هذا اذا كان الخبر عاما واما اذا كان
خاصا لا يجب حذفه كما في قول الشاعر ولولا الشعر بالعلماء يزري
لكنت اليوم اشعر من لبيد هذا على مذهب البصريين وقال الكسائي
الاسم بعدها فاعل الفعل المقدر اي لولا وجد زيد وقال الفراء
لولا هي الرافع للاسم الذي بعدها وثانيها كل مبتدأ كان مصدرا صريحا
او بتاويله منسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما او بعده حال او كان اسم
تفضيل مضافا الى ذلك المصدر وذلك [illegible] اجلا وضربي زيد
قايما اذا كان زيد مفعولا به ومثل ضربي زيدا قايما او قايمين واكثر
زيد قايما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما
فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيدا حاصل اذا كان قايما فحذف
حاصل كما يحذف في متعلقات الظروف نحو زيد عندك فبقي اذا كان
قايما ثم حذف اذا مع شرط العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف
لان الحال معنى الظرفية فلذا قام مقام الظرف القايم مقام الخبر فيكون
الحال قايما مقام الخبر قال الرضي ما قيل فيه فيه تكلفات كثيرة والذي ارى
ان تقديره ضربي زيدا يلابسه قايما اذا اردت الحال عن المفعول او
ضربي زيدا يلابسني قايما اذا كان عن الفاعل اولا ثم تقول حذف
المفعول الذي هو ذو الحال فبقي ضربي زيدا يلابس قايما ويجوز حذف الخبر

مع قيام قرينة كما تقول الذي ضربته قايما زيد اي ضربته ثم حذف ملابس الذي
هو خبر المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول ارشد مهديا اي ارشد
ارشد مهديا بانضاعه يكون مسترحين من تكلفات البعيد وقال الكوفيون
تقديره ضربي زيدا قايما حاصل فجعل قايما من متعلقات المبتدأ ويلزمهم
حذف الخبر من غير سد مسده وتقييد المبتدأ المقصود بدليل استعمال
وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سدت الحال مسده مضاف الى الحال
الحال اي ضربي زيدا ضربه قايما وذهب بعضهم الى ان المبتدأ لا خبر له لكونه
بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيدا الا قايما وثالثها كل مبتدأ اشتمل خبره
على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي بمعنى مع وذلك مثل كل رجل و
ضيعته اي كل رجل مقرون مع ضيعته فهذا الخبر واجب الحذف لان الواو
يدل على الخبر الذي هو مقرون واقيم المعطوف في موضعه ورابعها كل مبتدأ
يكون مقسما به في خبره القسم وذلك مثل لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك
وبقاءك قسمي اي ما اقسم به فلا ثالث ان لعمرك يدل على القسم المحذوف
وجواب القسم قايم مقامه فيجب حذفه والعمر والعمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع
اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله الخبر ان
واخواتها اي من المرفوعات خبر ان واخواتها اي اشباهها من الحروف
الخمسة الباقية وهي ان وكان وليت ولعل ولكن هو المرفوع بهذه الحروف لا
بالابتداء على المذهب الاصح لانها لما شابهت الفعل المتعدي كما سيجي
عملت رفعا ونصبا مثل هو اي خبر ان واخواتها المسند بعد دخولها